

أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي
حالة الجزائر
بلحنافي أمينة
طالبة دكتوراه

اقتصاد وتسيير عمومي
مخبر البحث في التنمية المحلية وتسيير الجماعات المحلية
كلية العلوم الاقتصادية ، العلوم التجارية والتسيير
جامعة معسكر

Belhanafi.amina@gmail.com

الملخص:

it is due to the weakness of the social capital in Alger.

Keywords: social capital, economic growth, Grangercausality.

المقدمة:

إن قضايا النمو و التنمية الاقتصادية كانت و مازالت من أهم المواضيع المتداولة بالدراسة من طرف مصممي السياسات الاقتصادية و متخذي القرارات في الدول المتقدمة و النامية حيث أشغلت المفكرين قديما و حديثا ، ذلك بهدف التعرف على أسرار النمو ، ومصادره و أساليب تخصصه و علاقته بالتنمية الاقتصادية و أسباب اختلافه بين الدول .

حيث اختلفت آراء الباحثين في تفسير أسباب تفاوت التطور الحضاري و معدلات النمو و القوة الاقتصادية بين الدول و المجتمعات. فبعض الباحثين ركز على العوامل المادية مثل الاختلافات في امتلاك الموارد الطبيعية و الفوارق الجغرافية الطبيعية. فبعض ذهب فريق آخر من المفكرين إلا أن السبب يعود إلى العوامل السياسية مثل : طبيعة النظام السياسي ، دور الدولة و فعاليتها داخل التنظيم الاقتصادي الخ. أما فريق آخر فشدد على المهارات البشرية التي تدرج ضمن رأس المال البشري لكن ما تنبئ له الجيل الأخير هو أن أسباب تفاوت التطور و النمو الاقتصادي بين الدول هو المظاهر و المميزات الاجتماعية مثل أداء المجتمع الأهلي ، طبيعة الروابط الأسرية ، العلاقات الاجتماعية ، مدى التمسك بالقيم الاجتماعية الثقة و التضامن ، درجة متانة النسيج الاجتماعي الخ من العوامل الاجتماعية و هذا ما يندرج ضمن مفهوم "رأس

المال الاجتماعي". (ITALCAP-SOCIAL)

فحسب هذا الأخير في السنوات الأخيرة بنمو سريع و انتشار واسع داخل المجالات العلمية فلم يعد هذا المفهوم يقتصر على علم الاجتماع فقط ، فقد أصبح يلاحظ اهتمام به من علم الاقتصاد و علم السياسة و شيئا فشيئا بعد دراسته أخذ طبعة القياس فلم يظل مفهوما مجردا .

رأس المال الاجتماعي يمثل الروابط بين المجتمع و الأفراد ، الشبكات الاجتماعية فهو يسلط الضوء على كل العلاقات و العادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع و نوعيتها،

ازداد في السنوات الأخيرة الاهتمام بقضايا النمو و التنمية الاقتصادية خاصة المتعلقة بأسباب تفاوته بين الدول، حيث توصلت هذه الدراسات حديثا إلى دور المظاهر و المميزات الاجتماعية مثل أداء المجتمع الأهلي ، طبيعة الروابط الأسرية ، العلاقات الاجتماعية ، مدى التمسك بالقيم الاجتماعية الثقة و التضامن ، الانتماء لمجموعة الخ من العوامل الاجتماعية و والتي تمثل مفهوم "رأس المال الاجتماعي". (CAPITAL-SOCIAL) في التأثير على النمو الاقتصادي إما تأثيرا مباشرا أو غير ذلك، وهذه الدراسة استهدفت معرفة أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر ، لكن نتائجها جاءت مناقضة للإطار النظري حيث أظهرت عدم وجود سببية بين رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي وذلك راجع إلى ضعف تكون رأس المال الاجتماعي في الجزائر .

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي ، النمو الاقتصادي، سببية جرانجر

Abstract:

Increased in recent years, attention to issues of growth and economic development , especially on the causes disagreeing between states , where the findings of these studies recently to the role of appearances and features such social functioning civil society , the nature of family ties , social relationships , the extent of adherence to social values of trust and solidarity , of belonging to a group etc. and social factors , which represent the concept of " social capital . " (SOCIAL-CAPITAL) in effect on economic growth, either direct impact or otherwise, and this study aimed to know the impact of social capital on economic growth in Algeria , but the results were contrary to the theoretical framework where shown no causal link between social capital and economic growth and

فيما أشار بوتنام إلى رأس المال الاجتماعي على أنه كل معالم التنظيم الاجتماعي مثل الثقة، الترابط، التعاون "التي تمكن من تحسين كفاءة المجتمع والتسهيل في التنسيق الأعمال .
وهنا يبرز السؤال الطبيعي عن مكان رأس المال الاجتماعي في عملية النمو الاقتصادي .

هل هو رأس المال الآخر كما تنتظره النمو الاقتصادي تجاهه في الماضي؟ وإن ذلك يستند عيالقولاً لأن :إن النمو يتم بساطة ثلاثاً أثر رؤوس أموال المادي، والبشري والاجتماعي؟ أم أن رأس المال الاجتماعي هو من صفات الثقافة أو المؤسسات والسياسات أو تلك الصفات التي تلعب دوراً أساسياً في نمو رأس المال المادي أو المعارف والتقنية والكفاءة الإنتاجية، أي أنها لا يسهم بشكل مباشر في عملية الإنتاج ولكنها تعمل على زيادة عوامل الإنتاج أو إنتاجية تلك العوامل؟
وبالتالي الإجابة على السؤالين تبين لنا وجهتي نظر من حيث تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي، تأثير مباشر وتأثير غير مباشر.

1.1. التأثير المباشر

هناك كثير من الدراسات تعتبر رأس المال الاجتماعي عنصر أساسي في عملية النمو الاقتصادي
وتتعامل معه، كعامل مستقل منعوامل الإنتاج إضافة إلى رأس المال المادي والبشري والتكنولوجيا ، في نموذج النمو الاقتصادي. حيث أن النموذج الكلاسيكي كان يحدد بثلاثة عوامل أساسية هم : رأس المال، الأرض والعمل لكن أضاف روبرت سولو عنصر التكنولوجيا (رأس المال المادي) في عملية النمو نظراً لأهميته. بعد ذلك ظهرت أفكار شولتز ضمن نظريته في رأس المال البشري، حيث يفسر نظريته لأهمية رأس المال البشري في عملية النمو الاقتصادي هو أن الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي في البلدان متقدمة النمو هو ناتج من خلال الاستثمار في رأس المال البشري.
وهذا ما توصل إليه أيضاً كل من ، مانكيو، رومر وويل (1992) من خلال دراستهم الاختلافات في معدلات النمو في 98 دولة. فقاموا بتعديل نموذج سولو ليشمل رأس المال البشري. هذا النموذج ليصبح كالتالي :

$$Y = A_t K^{\frac{1}{3}} H^{\frac{1}{3}} L^{\frac{1}{3}}$$

كما أكد مانكيو ورومر وويل أن النموذج السابق يمكن تعديله ليشمل رأس المال الاجتماعي باعتباره عاملاً إضافياً للنمو الاقتصادي. ويمثل هذا بواسطة المعادلة التالية:

$$Y(t) = K(t)^{\alpha} H(t)^{\beta} S(t)^{\gamma} (A(t)L(t))^{1-\alpha-\beta-\gamma}$$

Y يمثل الإنتاج، K يمثل رأس المال ، H يمثل رأس المال البشري، S يمثل رأس المال الاجتماعي، A يمثل مستوى التكنولوجيا، L يمثل العمل.

مثال : علاقات الصداقة علاقات الجيرة.....، الثقة والتضامن بين الأفراد.....

لأجل هذا فإن للموضوع أهمية تكمن في أنه عنصر فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية ، وذلك استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة كما بينت هذه الأخيرة أنه له أثر على الفقر و مواجهة الفساد كما يؤثر تأثيراً إيجابياً على نجاح العملية التعليمية كما أنه من المواضيع المستجدة في ساحة النقاش ، أما فيما يخص الجوائز فالدراسة حول رأس المال الاجتماعي قليلة جداً و هو مدفعنا لاختياره كموضوع هذا البحث و ذلك من خلال محاولة الإجابة على الإشكالية التالية :

ما هو أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر؟

1- تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي

أنالوضع الثقافي للمجتمع وما يشمل من منظومة للقيم والعادات والتقاليد يشكل البيئة التي تتم فيها عملية الإنتاج الاقتصادي، وأن تطوير تلك البيئة، بشكل يعمل على تنظيم ما لإنتاج، يحتاج إلى مؤسسات فعالة لتحسين الإنتاج، وتقديم للفائزين عليها الحوافز المشجعة، وأن ذلك يتم عندما تهدي تلك المؤسسات السياسات الاقتصادية المناسبة. هذه البيئة الاجتماعية بما تحمله من عادات وتقاليد وثقافة.... تندرج ضمن مفهوم رأس المال الاجتماعي "capital social" حيث هذا المفهوم حديث جداً، ظهر أول مرة سنة 1916 عند

Lyda Judson Hanifan في كتاب "community center"

حيث عرفه على أنه اشتراك للعلاقات الصديقة، الودية الطبيعية، المتعاونة المتبادلة والتضامنية التي تميز أطراف المجتمع، وحسب Hanifan هذه العلاقات تحتوي في ذاتها على ثروة أي رأس مال نافعة لأجل رفع رفاهية أطراف المجتمع. وبعدها تداولت الدراسات والأبحاث حول هذا المفهوم وبدأت الدراسات تأخذ منحى القياس بعد أن كان مفهوماً مجرداً خاصة مع دراسات (P.Bourdieu, 1980) وبعدها دراسات (J.Coleman, 1988-1990) وأعمال

(R.Putnam, 1995-2000) من خلال ربطهم له بالمتغيرات في البحوث الاقتصادية حول ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية. فير بورديو ركز في مفهومه لرأس المال الاجتماعي على التحليل الطبقي حيث أشار إلى التفاعل والتقابل الرصيد الاجتماعي من العلاقات ورموز رأس المال المادي الذي يملكه الأفراد. كما أشار إلى أن الطبقات في توزيعها الاجتماعي تعتمد على أربعة أنواع من رأس المال : رأس المال الاقتصادي، رأس المال الثقافي، رأس المال الاجتماعي أما النوع الرابع فهو رأس المال الرمزي.

أما بالنسبة كولمان فكان له دور كبير في استخدام مفهوم رأس المال الاجتماعي حيث حدده على أساس وظيفته ونظر إليه على أنه مجموعة من الكيانات وليس كيانه واحداً. كما ميز بين رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري حيث نظر إلى الأول على أنه سلعة عامة والثاني سلعة خاصة لكن كلاهما يتشابه من حيث أنهما منتجان.

هناك دراسات تعمل على تقدير

تأثير رأس المال الاجتماعي على الاستهلاك والمعادلة التالية:

$$\ln E_i = a + b SC_i + c HC_i + d OC_i + e X_i + f Z_i + V_i$$

حيث أن :

E_i معدل الإنفاق الاستهلاكي للأسرة، SC_i رأس المال الاجتماعي للأسرة، HC_i رأس المال البشري للأسرة، OC_i الأصول الأخرى للأسرة، X_i عوامل أخرى تخص صفات الأسرة، Z_i عوامل تخص صفات محيط الأسرة، V_i خطأ العشوائي .

السبب وراء إدراج عنصر رأس المال الاجتماعي هو الرغبة في إظهار دور مهم ومستقل لرأس المال الاجتماعي. يتزايد الاهتمام بالمفهوم، أو يكون الباعث أن ذلك يقدم طريقة سهلة لقياس تأثير رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي.

1-2- التأثير غير مباشر

أما وجهة النظر الثانية أو الاعتبار الثاني هو أن رأس المال الاجتماعي لا يؤثر مباشرة على النمو الاقتصادي حيث يؤدي إلى زيادة عوامل الإنتاج، وزيادة الإنتاجية، ولا يعتبر عامل إنتاج مستقل. وهناك عدة دراسات تناولت الأثر غير مباشر لرأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي.

كدراسة (J.Coleman, T.hoffer, 1987) بينت أن مستوى الأداء ودرجة الانضباط في العملية التعليمية كانت عالية لدى الطلاب والطالبات الذين يحظون بدرجة عالية من رأس المال الاجتماعي. بكلمات أخرى، وجد الباحثان أن الطلاب الذين ينتمون لأبائ وأسرة مترابطة ومتعلمة في أحياء سكنية يسود بين ساكنيها نوع من التضامن والتعاون وفيها مراكز ثقافية وجماعات اجتماعية تطوعية وتربوية يحققون مستويات نجاح أعلى وانضباطاً أكبر من أقرانهم ممن لا يتوفر لديهم مثل تلك الدرجة العالية من رأس المال الاجتماعي. كما أن لتعليم الأثر العكسي على تراكم الرأسمال الاجتماعي ذلك كون المحيط الدراسي هو تنظيم اجتماعي ويعتبر مصدر من مصادر الرأسمال الاجتماعي، وهناك رؤية نظرية أن التمدن يخدم نشأة العلاقات مع الأولياء ومشاركتهم، وبين التلاميذ والمعلمين ووجود المجموعة المتماسكة، وكذلك بين التلاميذ أنفسهم ونقل الكفاءات والخبرات وهكذا تطويرها والبحث داخل المدارس والمؤسسات التعليمية وهي بذلك شبكات غنية جداً، وهي وسط اجتماعي يحقق تكوين الرأسمال الاجتماعي وتعبئته عملياً داخل التنظيمات التكوينية واللقاءات ذات المستوى العالي ومشاريع التمهين والتكوين لأن فيها تلاقي الأفكار المتنوعة والرؤى والمعارف، "فمن ناحية نجد التبادل، الثقة، قابلية الآخر والتعاون معه، ومن ناحية أخرى له مساهمة في خفض المشاكل والإجرام، ومحاربة (الإقصاء والتهميش) الفقر"، وبالتالي دور رأس المال الاجتماعي في زيادة

هناك دراسة (Nicolas.S) التي أكدت أيضاً على وجود أثر مباشر لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي، وإدخال هذا المتغير بصورة مستقلة في نموذج النمو الاقتصادي، لكن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة السابقة بأن تم تقدير دالة رأس المال الاجتماعي لوحدها باعتبارها دالة خطية بسيطة هي من الشكل: $F(V)=a+b_1(V)$.
 V يمثل رأس المال الاجتماعي .

بعدها تقدير نموذج النمو الاقتصادي أيضاً عن طريق دالة خطية متعددة من الشكل:

$$Y=b_0+a+b_1(V)+b_2(Kp)+b_3(Kh)+b_4(Kn)+b_5(L)+e$$

حيث: Kp : رأس المال المادي، Kh : رأس المال البشري، Kn : رأس المال الطبيعي، L : العمل

في دراسة (Maysam.m, Marzieh.F, Saeid.F) التي بعنوان أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي (مقارنة دولية) التي استهدفت دراسة الأثر المباشر لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في 26 دولة من بينهم الجزائر (التي قدر فيها رأس المال الاجتماعي سنة 2008 ب 9.5444) تم استخدام نموذج مانكيو ورومرويل لكن بشكل مبسط:

$$Y_i = AK_i^\alpha L_i^\beta S_i^\gamma$$

Y يمثل الإنتاج، K يمثل رأس المال المادي، S يمثل رأس المال الاجتماعي، A يمثل مستوى التكنولوجيا، L يمثل العمل.

كما تعتبر دراسة (Helliwell and Putnam, 1995) من أوائل الدراسات التي تناولت الأثر المباشر لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي، الدراسة استخدمت ثلاثة مؤشرات لرأس المال الاجتماعي: 1- المجتمع المدني، الكثافة التنظيمية والتصويت 2- جودة الحكومة الإقليمية 3- رضا المواطنين على الحكومة الإقليمية، نتائج الدراسة أوضحت أن قياس رأس المال الاجتماعي دلالة معنوية على عوامل النمو على المدى الطويل في معظم الانحدارات.

أما دراسة (Stephen Knack and Philip Keefer, 1997) على 49 دولة فأثبتت أن الثقة الاجتماعية "مقياس القواعد المدنية" ترتبط بشكل إيجابي مع النمو الاقتصادي. ودراسة (Zak and Knack, 2001) درست السببية بين الثقة الاجتماعية والنمو الاقتصادي لـ 41 دولة النتائج بينت أن الثقة ترتبط سلباً مع النمو الاقتصادي وهي ليست نتيجة فقط للتنمية الاقتصادية، وجاءت دراسة (Roth, 2006) مطابقة لدراسة السابقة وهي دراسة على 43 دولة من 1998 إلى 1999 التي أكدت أن الثقة الاجتماعية والخاصة مرتبطة إيجابياً مع النمو الاقتصادي.

وتقترح دراسة (Yuan K. Chou, 2006) ثلاثة نماذج من رأس المال الاجتماعي والنمو التي تضم وجهات نظر مختلفة علمياً عن رأس المال الاجتماعي .

ب- $PIB_CROI_HAB \cdot PIB_CROI$ على الترتيب أما المتغيرات التي تمثل رأس المال الاجتماعي فأخذنا حجم تكون رأس المال الاجتماعي ويرمز له ب- VIN_SC ونصيب الفرد من حجم تكون رأس المال الاجتماعي الرمز الدال عليه هو PCA_VIN_SC ومصدر هذه المعطيات هي دراسة Francisco Pérez Garcia وآخرون حول تقدير رأس المال الاجتماعي في العالم سلاسل زمنية لكل دولة والمعطيات المتوفرة في هذه الدراسة حول الجزائر هي من سنة 1989 إلى 2005 لذا تم اختيار هذا المدة لدراسة.

2-2 استقلالية السلاسل الزمنية

من أجل اختبار سكون السلاسل الزمنية (استقراريتها) تم استخدام اختبار ديكي فولر المطور AugmentedDickey-Fuller Test واختصاره ADF المقترح من قبل Engle and Granger (1987) اعتمدنا على النموذج الثالث لديكي فولر، الاختبار في ظل وجود المقطع (الثابت c constant) و الزمن (linear trend) وعند درجة التباطؤ 0 النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: نتائج اختبار ديكي فولر المطور

سلسلة	سلسلة بعد الفرق	سلسلة بعد الفرق الأول	السلسلة الأصلية مستقرة	
			$\alpha = 10\% T^a$	T^{cal}
			3.310349	-
				4.3605
			3.310349	-
				4.6591
			3.310349	-
				3.5449
			3.310349	-
				3.6725

من الجدول (السطر الأول) نلاحظ أن قيمة المطلقة لإحصائية (t) المحسوبة $t_{cal} = 4.360583$ أكبر من القيمة المطلقة لقيمة (t) المجدولة $t_{tab} = 3.310349$ و معنى ذلك أنها معنوية إحصائيا عند 10%، وبالتالي نرفض الفرضية المعدومة H_0 والتي تقول وجود جذر الوحدة (عدم استقرارية السلسلة) ونقبل الفرضية البديلة H_1 والتي تقول عدم وجود جذر الوحدة (استقرارية السلسلة) وبالتالي سلسلة PIB_CROI سلسلة مستقرة.

كما نلاحظ أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) المجدولة لكل السلاسل الأخرى وبالتالي نقول أن كل من PIB_croi_hab ، VIN_SC ، PCA_VIN_SC سلاسل مستقرة لا تحتوي على جذر الوحدة.

تراكم رأس المال البشري عن طريق التعليم هذا الأخير الذي يعتبر عاملا مهما ومستقلا في نموذج النمو الاقتصادي.

(Lee and Brinton, 1996) دراسة حول ارتباط رأس المال الاجتماعي الخاص (العلاقات العائلية، الصداقات....) والعالم (علاقات داخل التجمعات الجامعية والمشاريع....) بالحصول على مناصب شغل في الشركات بحيث الدراسة أجريت على النخبة من خريجي الكليات في جنوب كوريا، النتائج أوضحت أن رأس مال الاجتماعي المؤسسي (العام) له أهمية أكبر من الخاص في زيادة فرص الحصول على العمل وبالتالي نقص البطالة وزيادة النمو الاقتصادي كما لا يخفى أن عنصر العمل ضروري في نموذج النمو الاقتصادي. دراسة (Ibrahim akonak) حول دور الابتكار ورأس المال الاجتماعي ونمو دخل الفرد في دول الاتحاد الأوربي من 1990 إلى 2002 بينت أن علاقة طردية بين الابتكار وكل من نمو دخل الفرد ورأس المال الاجتماعي لكن هذا الأخير لا يعزز نمو دخل الفرد في عينة من دول الاتحاد الأوربي. وبالنسبة للتقدم التكنولوجي، يمكننا القول إن كلاً لجماعات أهلية التي تعمل على دعم عمليات البحث وعلوم علم مستو بالقطا عاكسا، إنفاقا عاكسا، إنفاقا مبهمه التطوير و د عمالت طور التكنولوجيا وبالتالي رفع معدلات النمو الاقتصادي.

كما يوجد هناك عوامل تقلل من النمو الاقتصادي مثل النشاطات غير المنتجة (النشاطات الريفية):

وهي نشاطات تعود بالفائدة على أصحابها، دون أن تعود بالفائدة على المجتمع ككل. وما يحصل عليه أصحاب هذه النشاطات هو من دخل الآخرين، ومن بين هذه الأنشطة: الأنشطة غير قانونية الناتجة عن توظيف المؤسسات الحكومية للحصول على منافع خاصة مثل الرشوة وانتشار المحسوبية

فإن الكفاءة الإنتاجية لاقتصاد، تتحدد وفق قدرته على تقليص انتشار هذه العوامل السلبية وبالتالي كأمثلة على الجمعيات التي تساعد على زيادة كفاءة الإنتاج: الجمعيات التي تقوم بمراقبة الأنشطة الحكومية لتدعيم الشفافية والمساءلة، ومنع الفساد إنمات قومبجه مهمفيا لخدمنا انتشار الأنشطة غير قانونية.

2- الدراسة التطبيقية لأثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر

1-2 طبيعة المتغيرات

لدراسة أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في الجزائر سنقوم باستعمال اختبار سببية جرانجر لكن قبل ذلك في المرحلة الأولى ندرس استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة باختبار جذر الوحدة.

حيث تم اختيار متغير نمو الناتج المحلي الإجمالي، ونصيب الفرد من نمو الناتج المحلي الإجمالي كمتغيرات مأخوذة من البنك الدولي من 1989 إلى 2005 تمثل النمو الاقتصادي ويرمز لها في الدراسة

1- السببية بين حجم تكون رأس المال الاجتماعي ونمو الناتج المحلي الإجمالي:

بما أن prob للفرصة الأولى يساوي 0.4758 و هي أكبر من 0.1 إذا نقبل فرضية العدم H_0 التي تقول أن حجم تكون رأس المال الاجتماعي. لم يسبب نمو الناتج المحلي الإجمالي. و بما أن prob للفرصة الثانية يساوي 0.2607 و هي أكبر من 0.1 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي أن النمو في الناتج المحلي الإجمالي لا يسبب نمو حجم تكون رأس المال الاجتماعي.

2- السببية بين نصيب الفرد من حجم تكون رأس المال الاجتماعي ونمو الناتج المحلي الإجمالي:

بما أن prob للفرصة الأولى يساوي 0.2367 و هي أكبر من 0.1 إذا نقبل فرضية العدم H_0 التي تقول أن نصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي. لم يسبب نمو الناتج المحلي الإجمالي و بما أن prob للفرصة الثانية يساوي 0.1987 و هي أكبر من 0.1 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي أن النمو في الناتج المحلي الإجمالي لا يسبب نمو نصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي .

جدول رقم 04: نتائج اختبار سببية جرانجر بين VIN_SC و PIB_CROI_HAB

Pairwise Granger Causality Tests			
Sample: 1989 2005			
Lags: 2			
NullHypothesis	15Observations	F_Statis	Prob
VIN_SC does not Granger Cause PIB_CROI_HAB		0.4279	0.6364
PIB_CROI_HAB does not Granger Cause VIN_SC		2.2404	0.1570
PCA_VIN_SC does not Granger Cause PIB_CROI_HAB		1.0288	0.392
PIB_CROI_HAB does not Granger Cause PCA_VIN_SC		2.810	0.105

3- السببية بين حجم تكون رأس المال الاجتماعي و النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي لإجمالي:

بما أن prob للفرصة الأولى يساوي 0.6364 و هي أكبر من 0.1 إذا نقبل فرضية العدم H_0 التي تقول أن حجم تكوين رأس المال الاجتماعي لم يسبب نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. و بما أن prob للفرصة الثانية يساوي 0.1570 و هي أكبر من 0.1 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لم يسبب نمو حجم تكوين رأس المال الاجتماعي .

4- السببية بين نصيب الفرد من حجم تكون رأس المال الاجتماعي و نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:

بما أن prob للفرصة الأولى يساوي 0.3923 و هي أكبر من 0.1 إذا نقبل فرضية العدم H_0 التي تقول أن نمو نصيب الفرد من حجم

بعد دراسة الاستقرارية ندرس الارتباط الخطي بين المتغيرات ، الهدف من دراسة معامل الارتباط الخطي (linearCoefficient) هو معرفة قوة العلاقة الخطية بين y , x و يقاس مدى تغير y حال زيادة قيمة x فهل y تزداد بزيادة x (ارتباط موجب) أو تنقص بزيادتها (ارتباط سالب) أو لا تتأثر بزيادة x (لا يوجد ارتباط). نتائج هذا الارتباط موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: مصفوفة الارتباط

	PIB_CR OI	PIB_CRO I_HAB	VIN_S C	PCA_VI N_SC
PIB_CR Oi	1	0.95681	-0.1647	0.27725
PIB_CR OI_HAB	0.95681	1	-0.3227	-0.46204
VIN_SC	-0.16475	-0.32273	1	0.96902
PCA_VI N_SC	0.27725	-0.46204	0.9690	1

من جدول معامل الارتباط الخطي نلاحظ وجود علاقة ضعيفة وعكسية (سالبية) بين معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وكل من حجم تكون رأس المال الاجتماعي ونصيب الفرد من حجم تكون رأس المال الاجتماعي حيث القيم أقل من 0.5 كما نلاحظ وجود علاقة عكسية سالبية ضعيفة بين نمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وكل من حجم تكون رأس المال الاجتماعي ونصيب الفرد من حجم تكون رأس المال الاجتماعي، 1تمثل الارتباط الخطي بين المتغير ونفسه.

2-3 اختبار سببية جرانجر

بعد ان درسنا استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات الدراسة ندرس السببية بينهم عن طريق اختبار جرانجر الذي يعتمد على فرضيتين هما :

H_0 :الفرضية المدعومة :الظاهرة X لا تسبب الظاهرة Y

H_1 :الفرضية البديلة :الظاهرة X تسبب الظاهرة Y

النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدولين رقم 03 و رقم 04:

جدول رقم 03: نتائج اختبار سببية جرانجر بين PIB_CROI

و VIN_SC ، PCA_VIN_SC

Pairwise Granger Causality Tests			
Sample: 1989 2005			
Lags: 2			
NullHypothesis	15Observations	F_Statis	Prob.
VIN_SC does not Granger Cause PIB_CROI		0.80082	0.4758
PIB_CROI does not Granger Cause VIN_SC		1.54263	0.2607
PCA_VIN_SC does not Granger Cause PIB_CROI		1.66984	0.2367
PIB_CROI does not Granger Cause PCA_VIN_SC		1.90770	0.1987

من الجدول:

5-Christiaan. G ,Deepa. N,Veronica.N, Michael .W ,Measuring Social Capital ,An Integrated Questionnaire,World bank working paper N18 page15.

6-Francisco .P, Lorenzo. S;Juan. F,Estimation of Social Capital in the World,Time Series byCountry,DocumentosdeTrabajo 9,2008,Fundacion BBVA.p 61-62-63-64-65

7-Gert. T, Svendsen,Cunнар LindSvendsen,handbook of Social Capital;The Troika ofSociology,Political Science andEconomics,Edward Elgar Publishing Limited,2009,p345

8-Graczyk.J, Capital Social and Well Being, Produced By The Australian Bureau Of Statistics,Commonwealth Of Australia, August.2002 p15

9-Gregory .M,David .R,David.W,A Contribution to theEmpirics of Economic Growth,Thequarterly JournalofEconomics,Volume107,Issue2(May ,1992)407-473 p421.

10-Lin. N, Social Capital: a theory of social structure and action, Cambridge University Press, 2001.p35.

11-Maysam.m,Marzieh.F,Saeid.F,Effet of Social capital on Economic growth(International comparison) American Journal of Scientific Research, ISSN 1450-223X Issue 16 (2011), pp.107-116,p113.

12-Mokhtari F,Tchikou. F, Capital social et croissance économique Une approche analytique, les cahiers du MEGAS ,université Abou-BekerBelkaid –Tlemcen,Faculté des sciences Economiques et de gestion ,N2,Avril 2006,page 42-43.

13-Nicolas.S, ,SocialCapital,National Bureau of Economic Research 1050 Massachusetts AvenueCambridge, MA 02138May 2004Working Paper 10485,pag-71-72-73-

14-Nicolas.S,Capital social etdeveloppement :quelque éléments d'analyse ,document de travail N 57 ,2000 ,p16

15www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0014292108000998
Social capital,innovation and growth :Evidencefrom Europe.

تكون رأس المال الاجتماعي. لم يسبب نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. و بما أن prob للفرصة الثانية يساوي 0.1075 و هي أكبر من 0.1 و عليه نقبل فرضية العدم H_0 أي نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لم يسبب نمو نصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي.

الخاتمة:

إن نتائج الدراسة التطبيقية لتكوين رأس المال الاجتماعي وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر بينت وجود ارتباط ضعيف وسالب بين نمو الناتج المحلي الإجمالي وكلا من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي و نصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي كما كان الارتباط أيضا ضعيف وسالب بين نصيب الفرد من نمو الناتج المحلي الإجمالي و حجم تكوين رأس المال الاجتماعي و نصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي للأفراد كما دل اختبار سببية جرا نجر على عدم وجود سببية بين الناتج المحلي الإجمالي وحجم تكوين رأس المال الاجتماعي و نصيب الفرد من حجم تكوين رأس المال الاجتماعي ونصيب الفرد من نمو الناتج المحلي الإجمالي في كل الاتجاهات وهذا مايتناقض و الطرح النظري.وذلك راجع لأسباب إحصائية وأخرى اقتصادية،فأسباب الإحصائية تتمثل في طبيعة السلسلة المستعملة و قلة البيانات الخاصة برأس المال الاجتماعي، لان الدراسات في هذا الموضوع قليلة جدا. أما الأسباب الاقتصادية فتتمثل في ضعف تكوين رأس المال الاجتماعي في الجزائر كضعف الانتماء للجمعيات ،ضعف الثقة والتعاون بين الأفراد فمعظم الناس يثقون في أهلهم فقط بالإضافة إلى ضعف اقتصاد الجزائر.

قائمة المراجع:

1-غول فرحات ،إدارة رأس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصاديةمدخله ضمن الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة جامعة شلف يوم 2011/12/14-13

2-عبيد بن علي عطيان ،مشبيب بن غرامة الأسمرى المجتمع والتعليم في عصر العولمة: رأس المال الاجتماعي أنموذجا* قسم الاجتماع – جامعة الملك عبد العزيز ص9

3-Bourdieu.P , Le Capital Social, Notes Provisoires, Actesde la recherche en sciences sociales, année.1980, volume.31, L'éditeur de Persée, , p. 2

4-Colman.J, Social Capital In The Creation of Human Capital, The American Journal of Sociology, vol. 94, Supplement: Organizations And Institutions: Sociological And Economic: approaches to the analysis of social structure, The Uniuersity Of Chicago Press, Chicago, Illinois 60637.JSTOR, 1988, p. 98